الألفية المخطوطات
في مكتبات تركيا

الدكتور الأستاذ
رمضان ششن

الباحثون أن مكتبات تركيا غنية بالمخطوطات الإسلامية كمًّا يعرف وفيها مخطوطات قديمة سلطانية من الكتب والمصاحف..وكيفًا

كبيراً منها. وفي مقدمتهم عثمان رشر عدداً وصف الباحثون وقد أدهم فهمي وهلموت ريتر وأحمد آتش وفؤاد سزكين ووصف قراطاي مفهرس مخطوطات مكتبة طوپ قاپو سراي وفرانسوا دى .(١)القديمة روش المصاحف

المخطوطات الألفية من الكتب فلا توجد دراسة جامعة حولها أما وعدد تلك المخطوطات ليس بكثير كما يعتقد بعض .الآن إلى في هذه الدراسة في حدود إليه الباحثين. فهي بحسب ما توصلنا سبعة وخمسين مجلدا فقط. ويزداد عدد المخطوطات في القرن الهجري، ويبلغ القمة في القرن الحادي عشر الهجري. ثم السادس الثاني عشر بإنشاء المطابع. القرن يبدأ في التناقص في تم كتابتها التي في هذا البحث عن المخطوطات الألفية وسنتحدث خلال سنوات ٢٨٠ ـ ٤٣١هـ (٨٩٣ ـ ١٠٣٩م). ومنها أربع في ثلاثة في مكتبة يوسف أغا بقونية، وواحدة في :الأناضول مكتبات أحمد آتش عن هذه المخطوطات الأستاذ مكتبة چوروم. وقد تحدّث .الأناضول الأربع في دراساته عن مخطوطات مكتبات

المخطوطات الألفية في مكتبات استانبول فقد نجد ذكر أكثرها أما بروكلمان وسزكين وفي فهرس المخطوطات المصورة كتب في

عدد من الدراسات وفي لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة المعنية بالمخطوطات.
في مكتبة مراد مجلدات مجلداً في مكتبة كوپريلي، و ٥ ١٦ منها ملا، و ٣ مجلدات في لاله لى، و ٣ مجلدات في رئيس الكتاب، و ٣ في فاتح، و ٣ مجلدات في شهيد علي، و ٣ مجلدات في مجلدات جار الله أفندي، ومجلدان (٢) في بايزيد عمومي، ومجلدان (٢) (٢) ومجلدان في آياصوفيا، ومجلدان (٢) في جامعة استانبول، في متحف الآثار الإسلامية ومجلّد واحد في كلٍ من نور عثمانية وبغداد كوشكى وداماد ابراهيم وبغدادلى وهبى و الثالث وأحمد أغا وأسعد أفندى وشيخ بشير ولى الدين أفندى وأيوب حاجى الإسلام أسعد أفندى (٩ مجلدات).

من الكتب في مكتبات استانبول يصل الألفية المخطوطات فجميع إلى ٥٣ مجلداً.
من الكتب في مكتبات تركيا يصل الألفية فمجموع المخطوطات إذاً إلى ٥٧ (سبع وخمسون) مجلدا.
في اللغة العربية وقواعدها وفي غريب الحديث مجلدا ٢٧ منها في الشعر والأدب و ٥ مجلداً وإعراب القرآن ومعانيه، و ١٨ مجلدات في الرياضيات والفلسفة، و ٦ مجلدات في القراءات في التاريخ. وهناك بعض مخطوطات في أواخرها قيود ومجلدان مائة الهجرية نحو مسند الشافعي في أربع تفيد أنها كتبت قبل سنة نور عثمانية مكتبة مراد ملاً تحت رقم ٥٧٠ وإصلاح المنطق في تحت رقم ٤٦٩٣ فهذه التواريخ غير صحيحة. لأن خطوطها حديثة آخر كل واحدة منها قيود فراغ تفيد أنها كتبت في سنة في رغم أنه الأصلية التي نقلت النسخة منها. النسخة ٣٩٥هـ. ولعلها نقلت من

هذه المخطوطات هو أقدم توصلنا إليه في دراساتنا فأن وحسبما طاهر نسخة كتاب المأثور في اللغة لأبي العَمَيْثِلْ الأعرابي صاحب بن الحسين، المتوفى سنة ٨٥٣/٢٤٠. والمحفوظة تحت رقم وهي نسخة فريدة مكتوبة .باستانبول ٣١٣٩ في مكتبة ولي الدين

من يولية على الرقّ في شهر ربيع الآخر من سنة ٢٨٠ (يونية -
سنة ٨٩٣م) خطها قريب من الخط الكوفي.
غريب الحديث لأبي عبيد كتاب في الدرجة الثانية نسخة ويأتي
القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة ٢٢٣/ ٨٣٢. وهي
في مكتبة چوروم تحت رقم ٢٤٣، ومكتوبة على الورق. محفوظة
في مكتبات تركيا وأقدم نسخة الورق وهي أقدم نسخة مكتوبة على
سنة ٣١٩ بدمشق ثانية من كتاب غريب الحديث في العالم. وكتبت
(٩٣١م)، والأول والآخر منها مبتور. ثم يأتي في الدرجة الثالثة
المدخل في علم أحكام النجوم لأبي معشر البلخي كتاب نسخة
رقم ١٥٠٨ في تحت المتوفى سنة ٢٧٢/ ٨٨٦م. المحفوظة
مكتبة جار الله أفندي. وهي أقدم نسخة مكتوبة على الورق في
كتبت في صفر سنة ٣٢٧ (٩٣٩م) على يد استانبول مكتبات
حفيد المحدث الحنظلي اسحاق بن محمد بن يعقوب بن راهويه
الشهير ابن راهويه. ثم يأتي في الدرجة الرابعة مخطوطة كتاب
التصريف لأبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب معاصر دقائق
سنة ٣٣٨/ ٩٤٩. والنسخة كتابه أبي زيد البلخي، وقد ألف
الوحيدة من الكتاب محفوظة في مكتبة شهيد علي تحت رقم
ومكتوبة على الورق بيد المؤلف في منطقة شاش في ما ،٢٥٥٢
تأتي في الدرجة الخامسة من القدم التي وراء النهر. أما النسخة
١٥٠٧ رقمي فهي نسخة كتاب المقتضب للمبرّد المحفوظة تحت
في مكتبة كوپريلي، والنسخة في أربعة أجزاء كلها ١٥٠٨ -
يد مهلهل بن أحمد البغدادي (ت سنة على مكتوبة في سنة ٣٤٧
خطه جميل .مقلة ٣٤٧/ ٩٥٨) صاحب الخط المنسوب وتلميذ ابن
وقوي جداً من أحسن الخطوط. هذه النسخة مقروءة ومصححة
المذكورة على يد أبي سعيد الحسن بن عبد الله السنة ومقابلة في
.(٩٧٩ السيرافي (المتوفى سنة ٣٦٨/
أهم النسخ المذكورة في هذه الدراسة مجموعة رسائل ثابت ومن
ت ٢٨٨/ ٩٠١) وهي محفوظة تحت رقم ٩٤٨) بن قرة الحراني
بيد أبي الرق في مكتبة كوپريلى، وهي نسخة فريدة مكتوبة على
هلال الصابي (ت. سنة ٣٨٤/ ٩٩٤) من دستور خاله ثابت بن

٩٨٠م) وهي غير مشكولة ودون) ٣٧٠ سنة قرة في ذي الحجة
إعجام(٢).
مخطوطة مراثٍ و الدراسة المخطوطات المذكورة في هذه ومن
أشعار لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (٣١٠/ ٩٣٣)
تحت رقم ٩٠٤ في مكتبة رئيس الكتاب، وهي مكتوبة محفوظة
في حدود سنة ٣٦٨هـ. القارئ على يد محمد بن أسد بن علي
شيخ ونشهد في صفحة العنوان منها قيداً يفيد أن ابن أسد هو
الكاتب المشهور ابن البواب.
مخطوطات المخطوطات القيمة المذكورة في هذه الدراسة ومن
كتاب الحجة للقراءات السبع لأبي علي الفارسي المحفوظة تحت
شهيد علي وتحت أرقام ٦ - ٩ في مكتبة رقمي ٢٦ - ٢٧ في
بن أحمد العباس مكتبة مراد مُلاّ. كتبت منها نسخة شهيد علي بيد
بن أبي موّاس في شعبان ورمضان سنة ٣٧٤ ونسخة مراد ملاّ
النحوي المصري. وفي صفحة العنوان في البوين على يد ابن
قيد يفيد أن كاتب ملاّ المجلدات، أرقام ٧ - ٩ من مخطوطة مراد
النسخة طاهر بن غلبون المصري. ولا شك أنه غير صحيح لأن
مكتوبة في سنة ٤٢٧هـ. وكان طاهر بن غلبون توفي قبل النسخة
ذلك في سنة ٣٩٩/ ١٠٠٩(٣).
الصحيح أن الكاتب هو ابن بوين المصري كما ذُكر في أول ولعل
أيضاً العباس بن أحمد بن موسى بن أبي وكَتَبَ المجلد الأول
في مكتبة ١٩٠٥ رقم موّاس نسخة أدب الكاتب المحفوظة تحت
لاله لى، في سنة ٣٩٦هـ.
والممدود لابن المقصور المخطوطات النادرة نسخة كتاب ومن
ولاّد (ت. سنة ٣٣٢/ ٩٤٣)، المحفوظة تحت رقم ١/٢٥٤ في
أغا، وهي مكتوبة على يد الحسين بن علي بن حيون يوسف مكتبة
٣٨٦. الكاتب (ت. سنة ٣٩٤) في سنة
المخطوطات المذكورة في هذه الدراسة مخطوطة ديوان ومن
الفارابي المحفوظة تحت رقم ١٢٩ في إبراهيم الأدب لإسحاق بن
علي بن آرسلان يد مكتبة أيوب حاجي بشير أغا هي مكتوبة على
في عهد السامانيين سنة ٣٩١هـ بجرجان.

كتاب الصناعتين لأبي مخطوطة مخطوطات هذه الدراسة ومن
هلال العسكري المحفوظة تحت رقم ١٣٣٥ في مكتبة كوپريلى،
مكتوبة سنة ٣٩٤ على يد مؤلفه أي قبل وفاته بسنة. وهي
بن جندل (ت قبل الهجرة سنة سلامة أيضاً نسخة ديوان ونذكر
كوشكى، ٢٣/ ٥٩٩) المحفوظة تحت رقم ١٢٥ في مكتبة بغداد
كتبها علي بن هلال بن البواب الكاتب الشهير بخطه. النص فيها
.بالنسخ بالثلث والشرح

مخطوطات هذه الدراسة المخطوطة الوحيدة لكتاب تحديد ومن
ريحان البَيْروني (ت سنة ٤٤٠/ ١٠٤٨). لأبي نهايات الأماكن
المؤلف، حياة وهي مكتوبة على الرق سنة ٤٢٦ بغزنة أي في
وفي هامشها تصحيحات للمؤلف.

كتاب الشفا مخطوطة المخطوطات المذكورة في هذه الدراسة ومن
لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت ٤٢٨/ ١٠٣٧)
في مكتبة داماد ابراهيم، وهي مكتوبة ٨٢٢ رقم محفوظة تحت
بجانب قيد الهامش سنة ٤٢٠هـ. في حياة المؤلف. ونجد في
الفراغ قيداً آخر يفيد أن الكتاب بلغ قراءة على مؤلفه سنة
بعض الباحثين أنه كتب على يد ابن سينا. وهذا ويدّعي ٤١٢هـ.
قبل تاريخ قيد الكتابة بثماني القراءة ليس بصحيح. لأن تاريخ قيد
من أجود النسخة سنوات. ولعل هذا القيد منقول عن الأصل. وهذه
نسخ الكتاب وأكملها. ثم نجد مجموعة بخط دقيق قديم يشبه
تحت رقم ٤٨٣٢ فيها في مكتبة آيا صوفيا محفوظة الكوفي،
سنان بن ثابت وغيرهم بن رسائل للكندي وثابت بن قرة وابراهيم
في الرياضيات والفلسفة، ونشاهد على صفحة العنوان منها قيدين
واحد منهما أن المجموعة بخط ابن سينا، ويفيد في الآخر يفيد
.ملكه أنها صارت في

المخطوطات المذكورة في هذه الدراسة مخطوطة ديوان ومن
محفوظة تحت رقم ١٢٥٢ في وهي البحترى (ت ٢٨٤/٨٩٨)،
الشيرازي مكتبة كوپريلى، ومكتوبة على يد علي بن عبيد الله
بمدينة تبريز سنة ٤٢٤ لخزانة أبي المظفر ابراهيم بن أحمد بن
الليث.

خصائص مواد هذه المخطوطات فهي أن بعضها مكتوبة عن أما
ونستنبط منها أن .متساوية على الرق وبعضها على الورق بنسبة
استعمال الرق استمر مدة طويلة إلى جانب الورق. أما خطوطها
تشبه الخط الكوفي والمغربي والثلث قليلاً. ونستنبط أيضاً منه فهي
شكله النهائي إلا مع ابن البواب. وتتميز يكتسب أن خط النسخ لم
الرابع وما بعده بأن القرن النسخ المكتوبة في النصف الأول من
والعين أشكال حروف الألف والباء والتاء، والثاء والدال والراء
والكاف واللام والنون والياء... لم تكتمل بعد، وخاصة نهاياتها.
بل خطوط مستقيمة. والألف إذا كان متصلاً معوّجة ذيولها ليست
تتصل ما بعده نحو: أن تخرج نهايته من سوية الخط كأنه تريد
واللام بما، كما وكثيراً ما تتشابه حروف الدال والراء أو الكاف
بعضها مع بعض. ونشهد أيضاً تحت حروف ح، ط، ص، ع حروفاً
ح، ص، ط، ع، ـعـ ونشهد أيضاً :نحو صغيرة من نفس نوعها
ش. نحو ز، تحت حروف د، ر، س نقطا تمييزاً لها من حروف ذ،
د، ر، پس. وأما نسخة كتاب الحجة للقراءات لأبي علي الفارسي
في مراد ملاّ فهي مكتوبة بخط يشبه ٩ - ٦ أرقام المحفوظة تحت
الفاء بنقطة تحته وحرف المغربي وحرف القاف فيه بنقطة فوقه
نحو: فوق.
سماع، قيود أيضاً في صفحات العنوان منها وفي أواخرها ونشهد
وقراءة وشراء وتملك إلا قليلاً أُلصقت منها على صفحة العنوان
ونشهد ايضاً بين أصحاب هذه القيود رجالاً وعلماء .جديدة ورقة
منهم أبو بكر بن رستم بن .الإسلامي مشهورين برزوا في التاريخ
.(٤)١٧٣٣ أحمد الشرواني المتوفى سنة ١١٣٥/
شاهدت حين دراساتي على نسخ الكتب القيمة قيودَ تملك وقد
أبو سعيد السيرافي ومحمد بن عبد الله بن ومنهم كثيرة له.
العلقمي المتوفى سنة بن القيسراني و الوزير مؤيد الدين محمد
أحمد ٦٥٦/ ١٢٥٨ ببغداد مقتولاً على أيدي المغول. وهبة الله بن
بن هبة الله النحوي مدرس المدرسة المستنصرية ببغداد. ومحمد
أبي جرادة ابن ابن العديم المؤرخ، وفي بن بن عمر بن هبة الله

ونوعي زاده المشهور عهد العثماني الويسي الشاعر العثماني
عطاء الله الذي اشترى كتب الويسي واشترى منه كتبه فاضل أحمد
الكوپريلى. ومنهم ابن الغزى محمد بن محمد العامري، وعبد پاشا
صاحب خزانة الأدب، ومحمد بن يعقوب البغدادي القادر بن عمر
جماعة الكناني، وابن ابن محمد الفيروزآبادي صاحب القاموس
وعبد الغني بن عبد الرزاق بن الفوطي. ومنهم السلطان محمد
وتاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي (له قيد بخط الفاتح،
كتاب الحجة للقراءات لأبي علي مجلدات يده في سنة ٦٠٦ على
ملاّ). وأبو مراد الفارسي المحفوظة تحت أرقام ٦ - ٩ في مكتبة
زيد بن علي بن الحمامي (صاحب مجموعة أياصوفيا، رقم ٤٨٣٢
هـ)، وحسن بن أحمد بن العلقمي.٥٦٨ سنة
حين توصيف منهم القارئ في الصفحات التالية عدداً كبيراً وسيجد
هذه المخطوطات على ترتيب تاريخ الكتابة